

سبيل الرشاد في توضيح الاعتقاد بجامع الراجحي | الشيخ وليد السعيدان (الدرس السادس)

وليد السعيدان

لا نزال ايضا في تفاصيل باب القضاء والقدر. تفضل يا شيخ استعن بالله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه وعلى اله افضل صلاة واتم تسليم - [00:00:00](#)

اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال المؤلف حفظه الله فصل ويؤمنون بالله تعالى قدر مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وان كل شيء بقدر الله حتى العجز حتى الاجزاء حتى في نقصنا يا شيخ. ايه. حتى العجز - [00:00:15](#)

والكيس. والكيس لا يخرج شيء مو بالكيس. وان كل شيء بقدر الله حتى العجز والكيس لا يخرج شيء عن كونه مقدرا. وان الله علم الاشياء قبل وقوعها وكتبها في اللوح المحفوظ - [00:00:40](#)

وشاءها وخلقها. نعم. نعم هذا هذا فصل قد ذكرنا جملا من تفاصيل ادلته في الدرس الماضي ولله الحمد وهو مسألة القضاء والقدر واعلم ان مسألة القضاء والقدر من اهم المسائل التي ينبغي ان ان - [00:01:00](#)

ان ينتهج المسلم فيها منهج اهل السنة والجماعة واعظم ما ينبغي الاهتمام به في هذا الباب عدم الخوض فيه فان من اعظم فساد الاعتقاد ان يخوض الانسان في مسائل القضاء والقدر بلا علم ولا برهان - [00:01:16](#)

وقد ظل قوم في هذا الباب وفي غيره لانهم خاضوا فيه بلا علم ولا برهان وظل فيه القدريّة وظل فيه الجبريّة وظلت فيه امم ولا تزال كل امة لها نصيبها من الضلال في باب القضاء والقدر بسبب خوضها فيما لا علم له ولا برهان - [00:01:32](#)

فاذا نتفق نحن واياكم على ان هذا الباب من الابواب الغيبية التي لا يجوز ان نثبت فيه شيئا الا بدليل ولا ننفي عنه شيئا الا بدليل واما ما لم ترد الدالة في هذا الباب فيه باثبات او نفي فلا حق لاحد ان يثبت فيه ما لا يثبت الدليل - [00:01:50](#)

وما ولا حق له ان ينفي ما لم ينفي الدليل وانما نتوقف فيه فجميع المسائل التي قررها اهل السنة في هذا الباب انما ورائها ادلة فهذا الباب باب خطير لانه من ابواب الغيب - [00:02:07](#)

ولانه يتعلق ببعض العواطف وهو الذي يجعله اخطر من الخطير يتعلق ببعض العواطف لان كثيرا من اقدار الناس تأتية غير ملائمة لما يريدون فيبقى الانسان متسخطا على قضاء الله عز وجل وقدره - [00:02:21](#)

فلانه باب غيبي ويتعلق بعواطف الانسان وربما لا يحقق الانسان فيه المطلوب من الله عز وجل باعتبار الايمان فقد يصاب قريب لك ببعض المصائب فيقال قضاء وقدر فتجد في قلبك اشمئزا - [00:02:38](#)

كيف قضاء وقدر وبعض الناس قد يخسر في تجارة ثم يقال قضاء وقدر ويجد في قلبه امتعاضا من هذا الامر حتى وان وافق بلسانه لكن قلبه فيه ما فيه فيما فيه فلانه يتعلق بشيء من عواطف الناس فلا بد ان يأخذ الناس على منهج اهل السنة والجماعة - [00:02:57](#)

فان قوما خاضوا فيه بعواطفهم وجهلهم وضلوا واضلوا كما سيأتي بيانه وتفصيله ان شاء الله قوله وان الله قدر مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة يشير الى ما رواه الامام مسلم في صحيح من حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما - [00:03:16](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة فان قلت واين وقعت هذه الكتابة؟ فنقول وقعت في اللوح المحفوظ - [00:03:34](#)

فجميع ما هو كان فجميع ما هو كائن الى يوم القيامة فان الله عز وجل قد كتبه في اللوح المحفوظ فقد روى الامام الترمذي في جامعه باسناد صحيح لغيره من حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اول ما خلق الله القلم - [00:03:47](#)

قال له اكتب قال ربي وما اكتب؟ قال اكتب القدر فجرى بما هو بما كان وما هو كائن الى يوم القيامة ويقول النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس جفت الاقلام وطويت الصحف - [00:04:05](#)

ويسمي العلماء هذا التقدير التقدير المبرم المحكم المطلق الذي لا يدخله لا زيادة ولا نقصان ولا تغيير ولا تبديل. هذا هو المقصود المصنف وان الله كتب مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - [00:04:19](#)
واما قوله حتى العجز والكيس. الكيس هو النشاط والعجز هو الفتور الكيس هو النشاط والعجز هو الفتور والضعف فاذا اصابك شيء من الفتور عن اعمالك الدينية او الدنيوية فاعلم ان فتورك قدر - [00:04:34](#)

واذا جاءتك همة للقيام باعمالك الدينية والدنيوية فاعلم ان همتك قدر فلا تفتقر الهمم الا بقضاء وقدر ولا تنبعث الهمم والعزائم الا بقضاء وقدر ولا تسقط ورقة الا بقضاء وقدر ولا يولد احد الا بقضاء وقدر - [00:04:53](#)
فالغنى والفقر والوجود والاعدام والحياة والموت وغيرها كل ما يجري في هذا الكون انما هو بقضاء الله عز وجل وقدره ثم تكلم المصنف عن ان الايمان بالقضاء والقدر لا يتم الا اذا امنت باربعة اركان - [00:05:11](#)
يسمونها العلماء اركان الايمان بالقضاء والقدر فمن اختل عنده شيء من هذه الاربعة فهو كافر مرتد خادع الرفقة الاسلام من عنقه بالكل. كافر بقضاء الله وقدره الركن الاول العلم الكامل الشامل - [00:05:30](#)

ان تؤمن بان الله عز وجل قد علم ما كان وما يكون الان وما سيكون في المستقبل وما لم يكن ان لو كان كيف يكون لا يعزب عن علم الله عز وجل شيء - [00:05:47](#)

من ذرات السماوات والارض قال الله عز وجل الم تر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر - [00:06:00](#)

والا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم ان الله بكل شيء عليم. ويقول الله عز وجل وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر - [00:06:12](#)

وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين ان الله عليم بذات الصدور. ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء - [00:06:26](#)

والايات في هذا كثيرة جدا فهذا الركن الاول وهو ان تعلم ان الله يعلم كل ما في السماوات وما في الارض. لا يعزب عن علمه مثقال ذرة يعلم الكليات والجزئيات والتفاصيل على ما هي - [00:06:40](#)

على ما هي عليه وهذا خلاف ما قرره الفلاسفة الكفار الذين يقولون بان الله عز وجل يعلم الكليات لا الجزئيات وقد نشر هذا في عقائد الامة ابن سينا ذلك الطبيب الفيلسوف فهو طبيب حاذق ولكنه في العقيدة مخرف - [00:06:52](#)

ولكنه في العقيدة مخرف وان كان طبيبا حاذقا فهو يقول ان الله عز وجل يعلم الكليات للجزئيات ولا يعلم التفاصيل. وقد كفر العلماء ابن سينا لثلاثة بلايا هذه احداها هذه واحدة منها - [00:07:16](#)

وهل يكفي ان تؤمن بان الله يعلم كل شيء؟ الجواب لا ما يكفي هذا في تحقيق القضاء والقدر لابد ان تنتقل للنقطة الثانية او الركن الثاني. وهو ان كل شيء كان سيكون في هذا الكون الله عز وجل كتبه في لوحه المحفوظ - [00:07:34](#)

قال الله عز وجل وكل شيء احصيناه في امام مبين والامام المبين هو اللوح المحفوظ. وقال الله عز وجل الم ترى ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب. فجمع بين الركنين هنا. الم تر ان الله يعلم هي مرتبة العلم - [00:07:51](#)

ان ذلك في كتاب هي مرتبة الكتابة ان ذلك على الله يسير. فليس من شيء كان او يكون الا والله عز وجل قد كتبه في هذا القدر. في هذا اللوح المحفوظ - [00:08:10](#)

وكل ما خط في اللوح المحفوظ هو الذي يسميه العلماء الغيب المطلق اذا قيل لك ما الغيب المطلق؟ قل هو ما كتبه الله في اللوح المحفوظ هل يطلع على هذا اللوح المحفوظ ملك مقرب او نبي مرسل او ولي صالح؟ الجواب لا - [00:08:26](#)
وكل من اعتقد ان ثمة من يطلع على شيء من هذا اللغو المحفوظ غير الله عز وجل فهو كافر كما قال الله عز وجل قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب اي ما في اللوح المحفوظ الا الله - [00:08:42](#)

وقال الله عز وجل وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو وقال الله عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا وقال صلى الله عليه وسلم مفاتيح الغيب خمس قال ولا يعلم ما في السماوات ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله - [00:08:56](#)
جبريل عليه الصلاة والسلام وميكائيل والملائكة من من دونهم من الملائكة والانبياء والرسل والاولياء والصالحون وجميع من خلق الله لا حق لاحد ابدا ان يطلع على ما في هذا اللوح المحفوظ - [00:09:13](#)

انما الذي ينظر فيه هو الله تبارك وتعالى والذي يعلم ما فيه والله تبارك وتعالى هل يكفي الايمان بالكتابة؟ الجواب لا ما يكفي لا بد ان تنتقل للركن الثالث وهو عموم مشيئة الله عز وجل لكل ما هو موجود. فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا يكون في كون الله الا ما يشاء - [00:09:27](#)

قال الله عز وجل فمن يرد الله ان يهديه ويشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء وقال الله عز وجل ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد - [00:09:48](#)

ويقول الله عز وجل ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا ويقول الله عز وجل وما تشاؤون الا ان يشاء الا ان يشاء الله وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما شاء الله وشئت يا محمد فقال اجعلتني لله ندا قل ما شاء الله وحده - [00:10:02](#)
فعموم مشيئة الله عز وجل داخله في جملة الايمان بالقضاء والقدر فكل ما شاء الله عز وجل كان وما لم يشأ لم يكن. لا راد لما اراد ولا معطي لما منع عز وجل - [00:10:21](#)

وقد ذكرنا في الدرس الماضي ان مرادة الله عز وجل تنقسم الى مرادات كونية والى مرادات شرعية ان كنتم تذكرون والمقصود بالمرادات والمقصود الكونية هي المشيئة اذا قيل الارادة الكونية فالمقصود بها المشيئة - [00:10:37](#)
فان قلت وهل هذا الركن الثالث كافي؟ الجواب لا ما يكفي هالاركان الثلاثة حتى تكون مؤمنا بالقضاء والقدر بل لا بد من الركن الرابع ايضا وهو عموم خلق الله عز وجل لكل ذراته ممن في ما في السماوات وما في الارض. جميع ما - [00:10:53](#)
في هذا الكون فالله عز وجل هو الذي خلقه وهو الذي صورته وهو الذي برأه المخلوق لا يخلق ابتداء ليس احد مخلولا من المخلوقين ان يخلق ابتداء انما الذي يخلق ابتداء واستقلالاً - [00:11:09](#)

هو الله تبارك وتعالى قال الله عز وجل هل من خالق غير السماوات هل من خالق غير الله يرزقكم من السماوات والارض من السماء والارض. وقال الله عز وجل الله خالق كل شيء. فلا خالق الا الله عز وجل - [00:11:22](#)

خلافا لما قرره المعنوية من او الثانوية من المجوس الذين يعتقدون ان للعالم خالقين. النور والظلمة وكذلك ما يعتقده القدرية والذين هم مجوس هذه الامة من ان العبد هو الذي يخلق فعله - [00:11:38](#)

فان قلت وكيف تقول انه لا خالق الا الله والله عز وجل يقول فتبارك الله احسن الخالقين فثمة خالقون خالقين ولكن الله احسنهم بنص هذه الاية. فنقول ان الخلق يراد به امران. خلق ابتداء وخلق تصوير وتشكيل - [00:11:58](#)

الخلق ينقسم الى قسمين خلق ابتداء وخلق تصوير وتشكيل. فالمراد بالخلق في هذه الاية انما هو خلق التصوير بمعنى ان يأتي المخلوق فينقل شيئا من صورة الى صورة اخرى فيأتي الى الخشب فينقله الى صورة باب - [00:12:17](#)
ويأتي الى الشجرة وينقلها الى صورة حطب ويأتي الى التراب وينقله الى صورة زجاج ويأتي الى الخرقه فينقلها الى صورة ثوب ويأتي الى مثلا هذا الشماع وهو خيوط وينقله الى صورة شماغ - [00:12:38](#)

هذه الفرصة التي نحن نجلس عليها الان كانت خطوطا متفرقة فجاء وخلقها ابن ادم بمعنى صورها اي نقل صورتها. فالخلق بمعنى

النقل والتصوير والتشكيل هذا ليس من خصائص الله عز وجل - [00:12:54](#)

ولكن الله عز وجل هو احسن المصورين احسن المصورين هو الله. فالمقصود بالخلق في قول الله عز وجل فتبارك الله احسن الخالقين

انما يراد به التصوير والتشكيل والنقل من صورة الى - [00:13:09](#)

الى صورة من نقل من صورة الى صورة. واما الخلق ابتداء بمعنى اليجاد من عدم فهذا من خصائص الله عز وجل لا يستطيعه لا ملك

مقرب ولا نبي مرسل ولا ولي صالح. فاذا امننت بهذه الارقان الاربعة فانت من جملة المؤمنين بالقضاء - [00:13:23](#)

القدر ان تؤمن بعلم الله الشامل الكامل ان تؤمن بكتابة الله في اللوح المحفوظ لكل شيء ان تؤمن بانه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم

يكن ان تؤمن بان الله خالق كل شيء فكل من حقق هذه الارقان والمراتب الاربعة فانه مؤمن بالقضاء والقدر. اسأل الله ان يجعلني

واياكم منهم. امين - [00:13:41](#)

نعم. احسن الله اليكم وانه لا يجوز الاحتجاج بالقدر الا في المصائب لا المعائب. نعم وهذه قاعدة خطيرة عند اهل السنة والجماعة

اسأل الله ان يوفق عبيده الضعيف الحقير ان ان يتقن شرحها وان يسأل وان يوفقكم لسماعه السماع الطيب - [00:14:02](#)

ارجوكم انتبهوا لي لعل الله عز وجل ان يعينني على ايصالها لكم. مسألة الاحتجاج بالقدر. اعلموها وفقني الله واياكم لكل خير ورزقني

واياكم العلم النافع والعمل الصالح ان الاحتجاج بالقدر - [00:14:20](#)

ثلاثة اقسام قسمان جائزان سائغان وقسم ممنوع زائغ قسمان جائزان وقسم ممنوع الاحتجاج بالقضاء والقدر ثلاثة اقسام قسمان

جائزة وقسم ممنوع. انتهينا من هذا نبدأ بالممنوع ولا بالجائز قالوا خله لجائز - [00:14:35](#)

يجوز الاحتجاج بالقدر في حالتين ولا يجوز الاحتجاج به في حالة فاما حالات جواز الاحتجاج بالقضاء والقدر. اولاً ما معنى القضاء

والاحتجاج؟ يعني ان يقع شيء فتقول الله قدره الله قدره هذا معنى هذا الاحتجاج بالقضاء والقدر. فهل يجوز هذه الكلمة ولا ما

تجوز؟ قالوا تجوز في حالتين ولا تجوز في حالة - [00:15:03](#)

اول حالات جوازها ان يحتج بالقدر عند نزول شيء من المصائب على ابن ادم فقد اجمع اهل السنة على ان اللجوء للاحتجاج بالقضاء

والقدر عند نزول المصائب هو المخرج الشرعي حتى تخف تلك المصائب - [00:15:28](#)

كما قال الله عز وجل ما اصاب من مصيبة الا باذن الله ومن يؤمن بالله يهدي قلبه قال الامام علقمة رحمه الله تعالى هو الرجل تصيبه

المصيبة في علم انها من قضاء الله وقدره فيرضى ويسلم - [00:15:45](#)

وعلى ذلك ما في الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم استعن بالله ولا تعجز واحرص

على ما ينفعك فان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله - [00:16:01](#)

اجمع بين قوله ما اصابك من شيء قل قدر الله هذا هو الاحتجاج بالقدر ولكن قل قدر الله وما شاء فعل وما شاء فعل هذا مجمع

على جوازه بين اهل السنة بل انه من فرج الله على ابن ادم عند نزول المصائب. والله يا بعض المصائب تحرق القلوب احراقاً -

[00:16:18](#)

ولكن متى ما علقها بالقضاء والقدر تسلى ولذلك هؤلاء الكفار متى ما نزلت عليهم المصائب ما عندهم شناعة يعلقون عليها مصائبهم ما

عندهم تلك الشناعة فينتحرون ويقتلوا الانسان نفسه لكن المسلم لا تزال تصيبه مصائب الموت مصائب الامراض مصائب الفقر

مصائب الخسارات ومع ذلك لا يزال في صلاته - [00:16:41](#)

وبين اهله ويأكل ويشرب مبسوط في ارض الله عز وجل لان عند هذه الشناعة التي يعلق عليها جميع مصائب وقضاء قضاء

وقدر قضاء وقدر هذه الحالة مجمع على جوازها بين اهل العلم. بل من علامات ايمان العبد ان يعلق مصيبته مباشرة بقضاء الله

وقدره. الله قدر الموت الله - [00:17:04](#)

وقدر المرض. الله قدر الخسارة. هذا تمام. هذا مؤمن هذا مؤمن قال الله عز وجل قال الله عز وجل الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا

لله وانا اليه راجعون هذا هو هذا هو القضاء والقدر. يعني ارجع الامر لقضاء الله عز وجل وقدره - [00:17:25](#)

في صحيح مسلم من حديث ام سلمة رضي الله تعالى عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما امره الله به انا لله وانا اليه راجعون. اللهم اجرني في مصيبتى واخلف لي خيرا منها الا اخلف الله عز وجل له -

00:17:46

خيرا منها. قالت فلما مات ابو سلمة قلت ومن خير من ابي سلمة من خير من ابي سلمة؟ اول بيت هاجر للنبي صلى الله عليه وسلم؟ قالت فقلت فابدلني رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:07

هذا هو الايمان بالقضاء والقدر حقيقة النوع الثاني الجائز الجائز ان يحتج بالقضاء والقدر والقدرة على معصية قد تاب منها التوبة الصادقة النصوح. انتبه للنقطة الثانية. قد تاب قد تاب منها التوبة الصادقة النصوح - 00:18:21

ان يحتج بالقضاء والقدر على معصية. قد تاب منها التوبة الصادقة النصوح. فهو لا يريد باحتجائه هذا ان يسوغ لنفسه الاستمرار عليها لا هو تاب هو هذا الاحتجاج بهذا المعنى لا بأس به. هذا الاحتجاج بهذا المعنى لا بأس به - 00:18:46

بل لا نعلم فيه خلاف بين اهل السنة والجماعة كان يشرب الانسان الخمر سبعين سنة ثم يتوب. فيقال له كيف استمرت على شرب الخمر سبعين سنة؟ يقول يا اخوان اتقوا الله. شيء قضاؤه الله عليه وقدره لا تذكروني به - 00:19:06

جائز ما في مشكلة جائز يجوز ان يقول هذا او انسان مثلا وقع في شيء من من ترك الصلاة مثلا ثم تاب الى الله توبة صادقة نصوح ثم قيل له في ذلك فقال قدر الله علي الترتيب والان قدر - 00:19:19

الله علي ان الاستقامة والهداية فنقول هل هذا محرم؟ الجواب لا لا بأس به لا بأس به لاننا نؤمن ونجزم بانه ما وقع في معصيته السابقة التي تاب منها الا بقضاء الله عز وجل وقدره - 00:19:33

لكن قد تاب منها هذا هو الشرط عندنا معشر اهل السنة قد تاب لان الثالث نفس الثانية بس بدون الشرط هذا والدليل على ذلك استدلال بعض اهل العلم من اهل السنة والجماعة على ذلك بما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله

عليه وسلم احتج ادم وموسى عند ربهما فحج ادم موسى - 00:19:49

قال موسى انت ادم الذي خلقك الله بيديه ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك واسكنك في جنته ثم اهبطت الناس بخطيئتك الى الارض لانه ينكر عليه قال ادم وانت موسى - 00:20:15

الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه واعطاك الالواح فيها تبيان لكل شيء. فبكم وجدت الله كتب التوراة قبل ان يخلقني؟ قال موسى باربعين سنة قال فهل وجدت فيها يا موسى وعصى ادم ربه فغوى؟ قال نعم - 00:20:31

قال يا موسى اتلومني على ان عملت عملا كتبه الله علي ان اعمله قبل ان يخلقني باربعين سنة. قال النبي صلى الله عليه وسلم فحج ادم وهل ادم تاب من اكل الشجرة - 00:20:46

الجواب نعم وهل تاب الله عليه؟ الجواب نعم فقال بعض اهل العلم ان احتجاج ادم هنا انما هو احتجاج على الاكل من الشجرة بقول موسى ثم اهبطت الناس بخطيئتك الى الارض - 00:21:02

وان ادم عليه الصلاة والسلام احتج على انه انما اكلها بقضاء الله وقدره المكتوب قبل ان يخلقه في التوراة باربعين سنة ومن اهل العلم من قال غير ذلك قالوا ان موسى - 00:21:21

اعظم ادبا ان ينكر على ابيه ذنبا قد اوحى اليه في التوراة بان الله قد تاب عليه. لا يمكن ادا ان يقف الولد امام ابيه بمثل هذا بمثل هذه الصورة - 00:21:39

اذا ما الشيء الذي انكره موسى على ادم قال هذا الفريق قالوا انما عاتبه في قضية الخروج من الجنة والخروج من الجنة مصيبة. يقول ثم اهبطت الناس بخطيئتك الى الارض - 00:21:53

والخروج من الجنة مصيبة. فاذا قول ادم اتلومني على ان عملت عملا لا يقصد به الاكل من الشجرة وانما يقصد به الخروج من الجنة فاذا يكون هذا الحديث دليلا على جواز الاحتجاج بالقدر على المصيبة لان الخروج من الجنة مصيبة - 00:22:08

ولا يكون دليلا على جواز الاحتجاج بالقدر على المعصية التي قد تاب منها ولكن القول الصحيح انه يصلح دليلا على الصورتين

لان المتقرر عند العلماء احفظوا هذه القاعدة. ان اللفظ اذا فسر بتفسيرين لا تنافي بينهما حمل عليهما - [00:22:27](#)

وهذا اقره اهل السنة وهذا اقره اهل السنة كالحكمة من صلاة النبي صلى الله عليه وسلم على النجاشي. وهو غائب. منهم من قال لانه مات في بلد لم يصل على فيه. فنحن نصلي عليه - [00:22:48](#)

ومنهم من قال لان له اثر في الاسلام وهو حماية هؤلاء المسلمين ومنعهم من قريش والقول الصحيح ان العلتين كلها صحيحة فاذا مات رجل من المسلمين في بلد لم يصل على فيشرع لنا ان نصلي عليه فيه - [00:23:02](#)

واذا مات من له دولة في الاسلام واثر كبير مشكور في الاسلام فنصلي عليه صلاة الغائب حتى ولو حتى ولو في بلد صلي عليه. فيستدل بالعتين جميعا استنادا الى حديث النجاشي. فالحكم الشرعي اذا علل بعتين - [00:23:18](#)

لا تنافي بينهما فلتكن تلك علتة فلتكن علة له فاذا نقول بان موسى انكر على ابيه الامرين جميعا او استنكر من ابيه الامرين جميعا انه اخرجهم من الجنة وان سبب اخراجه والاكل من الشجرة - [00:23:33](#)

فقوله ادم عليه الصلاة والسلام اتلومني على ان عملت عملا يصلح ان يرجع الى الماضيين الخروج والاكل من الشجرة فان جعلناه على الخروج فهو دليل على جواز الاحتجاج بالقدر على المصائب - [00:23:52](#)

وان جعلناه راجعا للاكل من الشجرة فهو دليل على جواز الاحتجاج بالقدر على المعصية التي قد تاب منها فخذان القسمان جائزان لا بأس بهما في قول اهل السنة والجماعة بقينا في هذا - [00:24:10](#)

الاحتجاج الاجرامي الشيطاني وهو ان يحتج بالقدر على المعصية ليسوغ لنفسه لنفسه الاستمرار عليها فيقال لم تدخن قال الله قدر علي الدخان لما تشرب الخمر الله قدر عليه شرب الخمر. الله قدر عليه شرب الخمر وببي يشرب يشرب الكلب - [00:24:28](#)

وينسب شربه ومعصيته لله عز وجل لقدر الله يقول الله قدر عليه ما الفرق بين هذا والثاني فرق مثل كما بين السماء والارض الاول احتج احتجاج نادم على معصية قد تاب منها. ولكن الثاني احتج احتجاج - [00:24:52](#)

ها مستقر ليمنع نقد الناس له فقط لم لا تصلي؟ الله قدر علي ان هداني الله صليت لما لا تربى لحيتك اذا قدر الله علي اني اربي لحيتي بربيها هل هذا الاحتجاج جائز؟ الجواب هذا الاحتجاج ممنوع باجماع اهل السنة والجماعة بل هو حرام بل هو في حقيقته حجة على قائله - [00:25:12](#)

وليست حجة له فهي حجة عليه لا لغو وقد ابطل الله عز وجل هذه الحجة في القرآن في آيات كثيرة. وابطلها النبي صلى الله عليه وسلم واجمع المسلم واجمع اهل السنة - [00:25:36](#)

على انها باطلة وانها لا تنفع صاحبها عند الله يوم القيامة قال الله عز وجل وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا انظر كيف نسبوا شركهم الى الله يقول لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمانا من شيء - [00:25:49](#)

وفي الاية الثانية وقالها الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمانا من شيء. هذه حجة هذا الاحتجاج بالقدر على المعصية اسمع ماذا وصف الله هذه الحجة - [00:26:07](#)

قال كذلك كذب الذين من قبلهم فوصفها الله بانها حجة كاذبة حتى ذاقوا بأسنا فاخبر الله ان من يحتج بها يوم القيامة لن تمنعه من بأسه حتى ذاقوا بأسنا مع انهم احتجوا بها فهي حجة لا تمنع عذاب الله. فاذا هي حجة كاذبة ولا تمنع عذاب الله - [00:26:19](#)

حتى ذاقوا بأسنا. قل هل عندكم من علم فتخرج طيب هم قالوا لا ما قالوه ليس علما جهل اذا حجة كاذبة ولا تمنع عذاب الله وهي جهل ليست بعلم قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟ ان تتبعون الا الظن - [00:26:40](#)

وان انتم الا تخرصون. بالله حجة وصفها الله بهذه الصفات. اويليق بالمسلم ان يحتج بها امام بين يدي الله؟ ما في الاحتجاج بالقدر عند فعل على فعل المصائب التي لا يزال لم يتب منها. حجة كاذبة وجهل ليست بعلم ولا تمنعوا عذاب الله وعقوبته - [00:27:01](#)

وهي ظن وتخرص. ربها وصفها بهذا فهي حجة شيطانية التأصيل ادمية التنفيذ. بل حتى ابليس لما لم يسجد لابينا ادم لما جاءه الامر صريح من الله اسجدوا لادم ما سجد - [00:27:19](#)

لم يقل انت من قضى علي وقدرا اسجد لعلمه لعلمه ذلك الخبيث بانها حجة ما تنفع عند الله عز وجل ويقول الله عز وجل ان تقول

نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين او تقول لو ان الله هداني - [00:27:34](#)
لكنت من المتقين او تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرة فاكون من المحسنين بلى قد جاءتك آياتي. اذا حجة الله على العباد قامت
بارسال الرسل وانزال الكتب فلا حجة - [00:27:55](#)

لمحتج على الله عز وجل لا حجة لاحد ان يقول انت قدرت علي المعصية انت قدرت علي الكفر انت قدرت علي السرقة انت قدرت
علي اسبال الثياب انت قدرت علي عقوق - [00:28:07](#)
الوالدين لا حق لاحد ابدًا بين يدي الله في محكمة الله ان يحتج بشيء من القضاء والقدر على فعل شيء من المعاصي والمال والمعائب
لان الله عز وجل حجته قد قامت على العباد ويعجبني في ذلك ما يروى عن عمر انه رفع اليه سارق وقال لما سرقت؟ فقال سرقت
بقضاء الله وقدره يا امير - [00:28:19](#)

والمؤمنين فاخذ يده وقطعها وقال وانا اقطع يدك بقضاء الله وقدره لا حق لاحد بل والله العظيم لو ان الاحتجاج بالقدر على فعل
مصائب عفوا على فعل المعاصي مقبولا لما كان لخلق النار داع. لماذا يخلق الله النار - [00:28:41](#)
اذا كان كل من وقع في الكفر ومات عليه سيقول انت قدرت علي وسيقبل منه فلن يدخل النار كافر لو كل من مات مشركا سيقبل الله
منه يوم القيامة اذا قال انت قدرت علي الشرك فيقبل منه ويدخله الجنة اذا لم تخلق النار - [00:29:00](#)
ما الفائدة من خلق النار اذا كانت الاحتجاج بالقدر على فعل المعاصي التي لا يزال يزاولها مقبولة عند الله لما يخلق الله النار من الذي
سيدخلون يوم النار يوم القيامة؟ كل اهل النار سيقولون - [00:29:16](#)

انت قدرت علينا الكفر انت قدرت علينا الشرك انت قدرت علينا الزنا انت قدرت علينا السرقة انت قدرت علينا المعاصي والاثام. اليس
كذلك؟ حجة بسيطة. فلو كانت مقبولة لما كان لخلق النار بل لما كان لارسال الرسل وانزال الكتب واتعاب الناس في الشرائع داعي -
[00:29:30](#)

لما لما يتعب الناس في الشرائع وتطبيق الشرع اذا كان كل من ترك واحتج بالقدر قبل منه الذي يصلي صلى بقضاء الله فيقبل منه.
طيب والذي ترك؟ ترك بقضاء الله ولا يعاقب على الترك؟ اذا ما الفرق بين من صلى ومن لم يصلي؟ ايش الداعي للصلاة - [00:29:48](#)
اذا كانت الفاعل والتارك معذوران هذا مقبول منه وهذا غير معاقب. الزكاة لما ينفق الانسان ماله في الزكاة ويخرج المال على حبه
لهؤلاء الفقراء والمساكين. وقد عرق جبينه وفي تحصيله ثم يبتلى باخراج جزء منه للفقراء والمساكين هكذا بدون عمل ولا شيء -
[00:30:05](#)

الذي لا يزكي معذور عند الله لانه سيقول انت قدرت علي الا ازكي. والذي يزكي ويجتهد هو واياه في مرتبة واحدة يوم القيامة فلما
الزكاة اذا كان الكل سيعذر اذا تركها لما الصلاة - [00:30:26](#)
اذا كان الكل سيعذر اذا تركها لما يؤمر بترية اللحى. اذا كان الكل سيعذر يوم القيامة اذا احتج بالقضاء والقدر على مزاولتها ما ما
الداعي للشرائع؟ وما الداعي لخلق النار - [00:30:42](#)

فلذلك هذه الحجة الملعونة الابليسية الشيطانية تبطل الشرائع وتبطل حكمة الله عز وجل في خلق المخلوقات وفي خلق الجنة وفي
خلق النار وتبطل حكمة الله عز وجل في تشريعاته فهي مزلق قدري خطير جدا فاحذروه وفقكم الله. اياك - [00:30:54](#)
قل ساتوب قل اسأل الله ان يهديني لكن لا تقل قضى قضى الله علي هذه المعصية. اياك انتبه من هذه الكلمة ترى غالبا من يحتج
بالقضاء والقدر على مثل ذلك لا يوفق للتوبة. لا يوفق للتوبة من معصيته. احذر كما قال الله عز وجل ونقلب افئدتهم وابصارهم كما -
[00:31:14](#)

لم يؤمنوا به اول مرة اول مرة ترى ان من عقوبة رد الحق اول مرة الا يوفق العبد له ثاني مرة ان من عقوبة الله للعبد اذا عرض عليه
الحق صافيا ورده قال قضى الله الله قدر علي. انا بقعد كذا ما اصلي حتى يقضي الله اني اصلي - [00:31:32](#)
او لن اترك هذه المعصية حتى يقدر الله اني اتركه. انتبه انتبه ترى والله العظيم سيحرمك الله من التوبة يوم من الايام نقلب افئدتهم
وابصارهم كما لم يؤمنوا عقوبة لهم ان على عدم ايمانهم اول مرة حرموا من الايمان به ثاني مرة لما عرض عليهم - [00:31:54](#)

قلبي يهاديني يلا قل أسأل الله ان يتوب ساعدوني قل له ادعوا لي كل من العبارات التي فيها نوع اعتراف بالذنب على الاقل نوع اعتراف بالذنب على الاقل اما والله لا الله قضاه وتروح المعصية وكأنك يعني ها وكأن ما لك اي لوم واي عتب ولا ولا لك اي تصرف ولا ارادة ولا اختيار ابد - [00:32:13](#)

عاذر نفسك تعصي وانت عاذر نفسك لان الله قضى عليك وقد اعوذ بالله من هذا الشعور ان يكون في قلب المسلم. اعوذ بالله من هذا الشعور هذا اشد عقوبة من الذي يعصي - [00:32:35](#)

لان نفسه غلبته ولكن في قلبه شيء من الحزن يا اخي على هذه المعصية ويرى انها معصية. ويتمنى ان يتوب منها لكن اما الذي يحتج بالقضاء والقدر فهو يقدم على المعصية وكأنه ايش - [00:32:49](#)

كان معذور كانه مدفوع لها دفعا فاي الفريقين احق بان يتوب الله عليه. غالب من يفعل المعاصي وقلبه نادم هذا الذي وفق للتوبة. اما من يفعل المعصية وهو عاذر نفسه بان لان الله قضاه عليه وقدره - [00:33:01](#)

فهذا هو الذي رد الحق اول مرة فيخشى ان يحرم منها ثاني مرة. كم صارت الاقسام عندنا؟ ثلاثة. قسمان جائزان وقسم ممنوع انا بسألكم واذا جاوبتوني بنبسط وبرتاح فما ادري اخاف اطيح في واحد كان نايم ولا انتبه - [00:33:16](#)

ويضيق خاطري ولا اعيد لكم الاقسام ثم اسألكم بعد ذلك ها اعيدها ايه شكلكم ما في احد يبدأها كم صارت الاقسام؟ ثلاثة اقسام من يعطينيها بدون ما اعيد انت يلا - [00:33:38](#)

ارفع صوتك الاحتجاج بالقدر عند نزول المصائب هذا جائز ولا ليس بجائز؟ جائز احسنت مم ايش اي نعم نعم صح هذا جائز ولا ليس بجائز؟ جائز هم وثالث على المعاصي التي - [00:33:59](#)

لا يزال يزاولها. ولذلك قال المصنف عندكم ويجوز الاحتجاج بالقدر عند المصائب لا المعائب. والمقصود بالمعائب يعني المعاصي التي لا يزال يزاولها. تفضل. احسن الله اليكم. ويعتقدون ان الانسان مخير باعتبار دخول الفعل تحت قدرته - [00:34:20](#)

تياره ومسير باعتبار سبق الكتابة. اسمعوا هذه قضية قدرية خطيرة أسأل الله ان يوفق عبده الطعيف لحسن شرحها وان يوفق اخواني واحبتي لحسن استماعهم. انتبهوا هنا مسألتان هنا مسألتان ارجوكم ان تنتبهوا له - [00:34:41](#)

لي فيهما المسألة الاولى فعل العبد صلاته زكاته طاعته بل حتى افعال العبد المحرمة فعل العبد طاعة كان او حراما هل ينسب الى الله مطلقا؟ او ينسب الى العبد مطلقا - [00:35:00](#)

هل نقول افعال العباد خلقها العبد وليس منها شيء يرجع الى الله او اننا نقول خلقها الله وليس منها شيء يرجع للعبد. فعل العبد هذا ما عقيدتك فيه فعل العبد - [00:35:20](#)

هل كله ينسب الى الله ليس فيه شائبة ترجع للعبد ام كله ينسب للعبد فليس فيه شائبة ترجع الى الله ام ان هناك شائبة ترجع الى الله وشائبة ترجع للعبد - [00:35:32](#)

بالقول الاول قال الجبرية قالوا ان افعال العبد تنسب الى الله جملة وتفصيلا وليس منها شيء ينسب للعبد. يا الله ولا قطعة صغيرة وسبل العبد قال ولا قطعة صغيرة من سبل العبد - [00:35:46](#)

فالعبد لا قدرة له ولا طاقة ولا اختيار وانما يدفع من قفاه دفعا الى ما قضاه الله وقدره وهو كالريس في مهب الريح. هل الريشة تختار طريقها؟ ام الريح هي التي تسيرها؟ الريح هي التي فالريشة مسيرة. وكالميت بين يدي - [00:36:04](#)

مغسله هل اذا قلبه يمينا؟ قال الميت يا اخي ليش تروح بيمين؟ رح بي يسار ابي امام لا قدرة للميت ولا اختيار بل مغسله هو الذي تقلبه يمينا وشمالا بل لو كشف عورته - [00:36:21](#)

لما استطاع ان يقول له اتق الله استر علي سترك الله وقال بالثاني القدرية الذين هم المعتزلة في باب القضاء والقدر قالوا ان فعل العبد ينسب له بكل متعلقاته وليس فيه شيء ينسب الى الله تبارك وتعالى - [00:36:36](#)

ليس فيه شيء ينسب الى الله تبارك وتعالى. شكرا. اشكرك شكرا جزيلا يا حبيبي ليس منه شيء ينسب الى الله تبارك وتعالى او فاذا جعلوا العبد مخيرا مطلقا. العبد هو الذي يختار والله لا يختار له. العبد هو الذي يشاء والله لا يشاء له شيئا ابد - [00:36:58](#)

اعوذ بالله مئة وثمانين درجة فهذولي اتهموا بافعال العباد اتهموا بها الله مطلقا ولم يجعلوا للعبد منها شيئا. وهؤلاء اتهموا بها العبد مطلقا. ولم ينسبوا شيئا منها الى الله عز وجل. جاء اهل - [00:37:16](#)

جاء اهل السنة جاء اهل الحق جاء اهل العدل اهل الانصاف اهل الكتاب والسنة اهل العقل اهل الذكاء فقالوا افعال العباد منها شائبة ترجع الى الله ومنها شائبة ترجع للعبد - [00:37:33](#)

افعال العباد منها شائبة ترجع الى الله وشائبة ترجع الى العبد. افعال العباد منها شائب ان ترى اكرر عشان تحفظ. منها شائبة ترجع الى الله ومنها شائبة ترجع الى العبد - [00:37:49](#)

فاما الذي يرجع الى الله فهو خلق الفعل وتقديره. وما الذي يرجع للعبد هو تحصيله واكتسابه فمن الذي خلق فعل العبد؟ الله من الذي كتب فعله في اللوح المحفوظ؟ الله - [00:38:02](#)

من الذي حصل الفعل واكتسبه العبد فافعال العباد تنسب الى الله خلقا وتقديرا وتنسب الى العباد تحصيلا واكتسابا افعال العباد تنسب الى الله خلقا وتقديرا حتى نخرج من من - [00:38:18](#)

من مزلق القدرية وتنسب الى عفوا المزلق القدري وتنسب الى العباد تحصيلا واكتسابا حتى نخرج من مزلق الجبرية. يعني مثلا انا صلينا ولا لا صلاة المغرب فيها شيء يرجع الى الله وفيها شيء يرجع لك انت. من الذي قضى ان تصلي - [00:38:37](#)

ما الذي كتب في اللوح المحفوظ قبل خمسين الف سنة؟ الله اذا صلاة المغرب ترجع الى الله خلقا وتقديرا طيب ومن الذي باشر الصلاة واكتسبها انت اذا صلاة المغرب الله قدرها وانت اكتسبتها وحصلتها - [00:38:57](#)

طيب الزكاة؟ من الذي قدر الزكاة؟ الله. من الذي اكتسب الزكاة وحصلها انت آ الكفر من الذي قطاه الله من من الذي قطاه وقدره في لوحه المحفوظ؟ الله. لكن من الذي كفر حقيقة العبد - [00:39:12](#)

العبد هو الذي كفر. وكذلك في سائر افعال الطاعات الطاعات. من الذي خلقها؟ من الذي قدر وقضى ان تربى لحيتك؟ الله لكن من الذي باشر تربيتها والاهتمام بها المخلوق؟ فاذا افعال العباد لا تنسب الى الله مطلقا ولا تنسب الى المخلوق مطلقا - [00:39:28](#)

لا تنسب الى الله مطلقا كما قال الجبرية. ولا تنسب الى المخلوق مطلقا كما قال القدرية. وانما تنسب الى الله خلقا وايجادا وتنسب الى المخلوق تحصيلا واكتسابا ولذلك الله عز وجل قال وما تشاؤون اي تحصيلا واكتسابا - [00:39:48](#)

الا ان يشاء الله اي تقديرا وايجادا فهمتوا؟ وما تشاؤون اي تحصيلا واكتسابا الا ان يشاء الله اي تقديرا وايجادا فالعبد لم يقدر ولم يخلق ولم يكتب في اللوح المحفوظ لا لا - [00:40:05](#)

هذا هو الله لكن الذي باشر العبد باشر الفعل واكتسبه هو العبد. فلا يقال ان الله هو الذي صلى كما قاله هؤلاء يريدون ان يلزمون اهل السنة هؤلاء المبتدعة. يقولون هل تقولون ان الله هو الذي صلى؟ او الذي يا اخي هو الذي قدر الصلاة - [00:40:25](#)

والعبد هو الذي باشرها هو الذي قدر الزكاة. والعبد هو الذي باشرها هو الذي قدرها الكفر والعبد هو الذي باشره فقالوا لنا اذا كان الله هو الذي قدر المعصية فلما يعاقبه عليها - [00:40:43](#)

هذا سيأتينا ان شاء الله الكلام عليهما في هذا الدرس او الذي بعده رد واحد ينقض هذه الحجة كلها نأخذ لنا رشفة هم فاهل السنة والجماعة يباينون المذهبين طيب فهمتم هذه؟ مسألة التسيير والتخيير منبثقة من فهمك للمسألة الاولى. هل العبد مسير ولا مخير - [00:40:59](#)

الذين قالوا ان فعل العبد ينسب الى الله جملة وتفصيلا يقولون هو مسير مطلقا وهو الجبرية فمذهب الجبرية في والتخيير ان العبد مسير مطلقا لانهم بنوا هذا التسيير على ان افعال العبد ينسب الى الله مطلقا - [00:41:27](#)

فاذا كان فعله ينسب الى الله مطلقا فاذا انا مسير مطلقا ماذا قال القدرية في التسيير والتأخير؟ قالوا العبد مخير مطلقا لان فعل لانهم نسبوا فعل العبد له ولم يجعلوا لله ولا مطلق المشيئة في في فعل العبد ولا مطلق - [00:41:45](#)

الارادة في فعل العبد. العبد هو الذي يخلق فعل نفسه ويريد فعل نفسه ويشاء فعل نفسه. وهو المخير. اذا مخير مطلقا لكن اهل السنة هل قالوا مسير مطلقا؟ الجواب لا - [00:42:04](#)

هل قالوا مخير مطلقا؟ الجواب لا قالوا هو مسير ومخير فمذهبنا في مسألة التسيير والتخيير هي الامران ان العبد مسير ومخير.

مسير ليه؟ ومخير ليه؟ مسير باعتبار سبق التقوى قدير - [00:42:21](#)

فلا يمكن ابدا ان يختلف فعله ها عن ما قضاه الله وقدره. فافعالنا في هذه الدنيا تقع موافقة لما كتبه الله في اللوح لا يمكن ان يكتب

الله في اللوح المحفوظ ان انك ستنجب - [00:42:40](#)

من زوجتك انك سيكون لك من زوجتك ولد ثم تكون بنتا او انك تذهب للطريق يمينا ثم تذهب شمالا ابدا ابدا فاذا العبد مسير باعتبار

سبق التخيير لكنه مخير باعتبار دخول الفعل تحت قدرته وارادته. فانت مخير باعتبار ظنك انت - [00:42:54](#)

باعتبار دخول الفعل تحت قدرتك واختيارك. انت مخير فيه. اما ان تفعل واما لا تفعل. لكن اعلم انك ستطبق ما قضاه الله وقدره.

فانت مسير باعتبار سبق التقدير ومخير باعتبار - [00:43:22](#)

ها ومخير باعتبار التخيير. انا اضرب لكم مثالين اه خلاص هذي مسألة لازم اقوم فيها انا ساضرب لكم مثالين اثنين المثال الاول لو

جاءك رجل وطلب صدره وقال ترى عندي لك ابنتان - [00:43:35](#)

جميلتان اختر ايهما شئت يا فاطمة يا خديجة يا خديجة انت مخير بينهما اليس كذلك فدخل قدرتك عفوا فقدرتك على

نكاح احدهما فعل داخل تحت اختيارك لكن اعلم - [00:43:51](#)

انك لن تتزوج الا الذي كتبها الله لك فاذا اذا نكاح احدهما انت مسير فيه باعتبار تبقي القدر وانت مخير في العيد اعتبار اعتقادك

انه لا احد يلزمك لا على فاطمة ولا على خديجة. في احد يقول لك روح لفاطمة روح لفاطمة ولا الثاني يقول - [00:44:10](#)

اقول لك روح لخديجة روح لخديجة ما في احد. فاطمة موجودة وخديجة موجودة وصلاة الاستخارة في الليل موجودة. ليش

تستخير؟ لانك تعلم انك مخير بين هذا وبين هذا فاذا انت مخير - [00:44:30](#)

لكنك مسير باعتبار ما سبق الله ما سبق في علم الله عز وجل ما فهمتوها؟ فاذا انت مخير باعتبار نسبة الفعل لاكتسابك ولكن مسير

باعتبار نسبة الفعل الى خلق الله - [00:44:44](#)

اضرب مثال ثاني لو ان انسانا في شركة كبيرة عنده وظيفتان فقال لك يا محمد هذي الوظيفتين تحت امرك انت ولد اختي وخير من

يتوظف عندي. تبي في الصادر والوارد ولا تبي فراش؟ - [00:44:58](#)

اختر ايهما شئت يا اهل وظيفة يا اهل وظيفة قعدت تقول والله يا الربيع وش فهل في احد هزمك على الصادر من الوالد احد يلزمك

وياخذك من قفاك الى الى مثلا اه سكرتير او شيء؟ لا انت مخير بل يمكن تستشير زملائك - [00:45:16](#)

اذا انت تعتقد انك غير ملزم باحدهما ولا لا ان شئت هذا او شئت هذا فاذا اختيارك لأحد الوظيفتين فعل اختياري انت مخير فيه لكن

اعلم من يكمل؟ اعلم انك - [00:45:35](#)

ها مسير ها مسير في احدهما سوف تختار الوظيفة التي قضاه الله عز وجل وقدرها. بل ربما لا يقدر لك عند الله احدى الوظيفتين

فتتركها جميعا. فاذا هل الانسان مخير او مسير؟ فلا نقول مسير مطلقا ولا - [00:45:51](#)

اقول مخير مطلقا بل هو مسير باعتبار ما سبق من قضاء الله وقدره اذان؟ لا لا لا ايه ومخير باعتبار دخول الفعل تحت قدرته وارادته.

الان انا رفعت هذا الكأس - [00:46:10](#)

انا مخير بين اعادته مرة اخرى او الشرب منه اعيد المثال مرة اخرى انا الان رفعت الكأس انا مخير بين اعادته مرة اخرى او الشرب

منه بعضكم لم ينتبه لي ساعيده مرة اخرى - [00:46:27](#)

الان انا وضعت هذا الكأس فانا مخير بين وضعه وبين شربه الحمد لله هذا والله المثال اللي يحج واقضى حاجة على ما قالوا حج

وقضيان حاجة فلا اجد احدا يكرهني ولا يلزمني ولا يسيرني - [00:46:48](#)

بين ان اضعه او اشرب لكن لما شربت علمت ان الله كتب قبل خمسين الف سنة انه سيقدم لي هذا وسأشربه لكن انا بحكم اني لا اعلم

الغيب ولم اطلع على ما في اللوح المحفوظ اجد اني مخير. اذ لا يعلم احد ما سبق في علم الله عز وجل. اذا - [00:47:10](#)

اذا سألكم الناس هل الانسان مخير او مسير فقولوا انقسم اهل القبلة الى ثلاثة اقسام. جبرية قالوا مسير مطلقا قدرية قالوا مخير

مطلقا اهل سنة وجماعة قالوا مسير ومخير. مسير باعتبار سبق القدر ومخير باعتبار دخول الفعل - 00:47:29

قدرته وطاقته والله اعلم. وصلت الفكرة لا لا وصلت ولا ما وصلت ولا اعيدته واعيدته ابو ابوها وصلت الفكرة ولا لا ترى فكرة

خطيرة ظل فيها امم ظل فيها امم اذكاء - 00:47:55

من يعيدها اطمئن هل العبد مسير ولا مخير لا ساعدوني ساعدوني من مئة كيلو ساعدوني ها وش تقول هل العبد مسير ولا مخير

بتجيب لي الاقوال كلها الله يبيض وجهك جبهم يلا الجبرية وش يقولون - 00:48:13

لماذا بنوها لانهم قالوا ان العبد كل فعله يرجع الى الله لماذا؟ لانهم قالوا فعل العبد كله يرجع للعبد مخير ومسير كيف ها شوي شوي

صحيح بيض الله وجهك والله شحك انه احسن من شرحه - 00:48:34

وجوابك احسن من كلامي كله. اشكرك شكرا جزيلا على الاجابة الرائعة. اختار ثاني ولا يفسد علينا ابختار انت ياما الوضع لا لا لا تتلف

انت انت بتجيبها كلها ما شاء الله عليك - 00:49:03

وهذا قول الجبرية وهذا قول طيب يا الله صح يا سلام يقول العوام الجدر ما يرسل الا على ثلاث فانا بختار ثالث عسى ان شاء الله

ختامها مسك تجيبها ها؟ ايه نعم. لا راشد تقدر تجيبه - 00:49:26

ها بسم الله العبد مسير ومخير بتجيب مذهب اهل السنة بس وذا يحل منا ومنا ما عاد لهم داعي خلاص اهل ظلال واهل بدعة وش

نيبهم؟ عطنا اهل السنة هم - 00:50:00

ماشي صحيح اه نعم دخول الفعل تحت قدرته وطاقته. ترى انا اللي جبتها انا احسنتم جزاكم الله خير. الله يشرح صدوركم. اذان ولا

تونا طيب تفضل اتفضل ويقولون نحن متعبدون بالنظر فيما امرنا به ونهينا عنه لا بمطالعة الله الله ما اجمل هذا الكلام هذا -

00:50:17

هذا كلام صحيح اسمعوا يا اخوان ان هناك قضية خطيرة قدرية قد زلت فيها اقدام وظلت فيها افهام وهي مسألة آآ ترك الشرع

معارضة بالقدر فيتركون الشرع ويعارضونه بالقضاء والقدر - 00:50:45

فيقول اسمع لن اصلي فيه ما تصلي والصلاة شرع؟ قال لان الله ان كان قدر اني من اهل الجنة فسأدخل الجنة بلا صلاة فاذا هو يترك

الشرع محتجا بالترك ايش على القدر - 00:51:09

فيجعل القدر متعارضا مع الشرع وهذا فعل الزنادقة كل من جعل ايمانه بالقضاء والقدر حاملا له على ترك الشرع فهو زنديق كل من

جعل ايمانه بالقضاء والقدر حاملا له ومسوغا لنفسه على ترك شيء من الشرع فهو زنديق - 00:51:25

لان اهل السنة يقولون ان الايمان بالقضاء والقدر شيء والقيام بمقتضى الشرع شيء اخر فهذه القطعة التي قرأها شيخنا الكريم تحل

هذا الاشكال يقولون هل انت مأمور بمأمور بالنظر في الشرع ولا مأمور بالنظر في القضاء والقدر؟ انت مأمور بماذا - 00:51:47

هل انت مأمور بان تنظر في القضاء والقدر ولا مأمور بان تنظر الى ما امرك الله به ونهاك عنه فاذا كل من ترك ما امر بالنظر فيه انما

هو لدخوله في النظر فيما لم يؤمر فيه - 00:52:11

فجعل نظره في القضاء والقدر مع ان الله ما امره بان ينظر في قضاء وقدره. ولم يجعل له طريقا ولا سبيلا في معرفة الله وقدره

قضاؤك وقدرك في اللوح المحفوظ وشلون بتروح؟ بتروح بصاروخ للوح المحفوظ؟ بتطير بطيارة؟ ما تستطيع ان الانسان عند كهان

وسحرة وابراج - 00:52:27

جثور وبرج العقرب لقال لك قال برج العقرب اجعلها تلدغ خشمك ما ايش دخل العقرب وش دخل النجوم والابراج في قضية في

قضية ما سيحصل للانسان في مستقبله ما في طريق لمعرفة قضائك وقدرك - 00:52:49

ما في طريق الان هل ساكمل الدرس انا او ساموت على هذا الكرسي هل في احد يجزم ما في احد يجزم فاذا انت تركت ما امرت

بالنظر فيه وامتناله وهو الشرع - 00:53:03

لانك جعلت قلبك يطالع ما لم تؤمر بالنظر فيه ولا طريق لك الى معرفته اصلا فلما لا تصلي؟ قال اذا كان الله قضى اني بدخل الجنة

فبدخلها بدون صلاة. واذا كان الله قضى اني من اهل النار فسأدخل النار ولو صليت. فاذا لماذا اصلي؟ فيجعل ايمانه - 00:53:16

بالقضاء والقدر حاملا له على ترك العمل بالشرع. هؤلاء كثير في هذا الزمان والله كثير في هذا الزمان كثير في هذا الزمان نأمرهم بالطاعة التي أمرهم الله بها ونأمرهم بامتنالها ولكنهم يتركون ذلك محاجة لنا بماذا؟ اذا كان الله قضى واذا كان قدر. اسمع هذه الشبهة - [00:53:36](#)

بيني وبينكم لا تعلمون احد قد دخلت على الصحابة قد دخلت على الصحابة لكن عاجلها رسول الله في المجلس اسمعوا في الصحيحين من حديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم - [00:54:01](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد علم مقعده من النار ومقعده من الجنة. يعني ما في خلاص قال الصحابة ها لما علموا هالمسألة القدرية قالوا افلا نتكل على كتابنا وندع العمل - [00:54:15](#)

شو نتكل على كتابنا وندع العمل اذا ظنوا ان هناك تعارضا بين الايمان بالقضاء والقدر وبين العمل قال اعملوا لانكم مأمورون بالعمل انتم اصلا انتم لم تؤمروا بمطالعة من هو من اهل الجنة ومن هو من اهل النار؟ انت ما لك شأن في هذا - [00:54:35](#)

انت عليك فقط في حياتك ان تمتثل امر الله وامعوا نهايتك الى الله ماذا شأن؟ ان تسيء الظن بالله عز وجل. احسن اقامة شرع الله في ارض الله ووالله لن يخذلك الله. يعني الانسان يعمل بعمل اهل الجنة. باطنا وظاهرا ثم يكونوا في عند الله من اهل النار؟ الجواب لا - [00:54:54](#)

واما قوله صلى الله عليه وسلم وان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها انظر التفسير الثاني في الرواية الاخرى عند البخاري قال - [00:55:14](#)

وان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وهو اعمال المنافقين فيظن الناس ان عمله هذا عمل اهل الجنة لان الناس لا يدرون عما في باطنه. ولكن ثمة دسياسة - [00:55:28](#)

خسيسة في باطنه هي التي تفسد عمله عند الله فيموت ويشهد الناس له بانه مات على الخير ولكنه من اهل النار ولتخرجن تلك الخسيسة. الدسياسة الخسيسة لتخرجن عند سكرات الموت - [00:55:41](#)

فيسبق عليه الكتاب ان يخرج هذه فيعمل بعمل اهل النار. لكن من عمل بمقتضى شريعة الله ظاهرا وباطنا على وفق الاخلاص والمتابعة. اقسم بالله ما يخيبها الله اقسم بالله سيختمن له بخير. اقسم بالله سيكون من اهل الجنة. لا تسيء الظن في الله -

[00:55:56](#)

لكن هذا الرجل الذي بنى اعماله في الظاهر على الخير ولكن في الباطن على الرياء والتسميع هو الذي ستخرج دسيسته الخسيسة عند سكرات الموت فتقلبه هم الى اهل النار انت بولاية سوء الظن في الله. لا يجي احد من من الناس يشكل عليكم بهذا الحديث -

[00:56:13](#)

لا هذا حديث واضح فيما يبدو للناس لكن سريرته التي عليها بناء وقوام العمل قبولوا وردا فاسدا لكن الذي يعلم السر واخفى هو الذي يعلم حقيقة عمله وما يقوم عليه. انتبه لكن من اقبل على الله باطنا وظاهرا والله ما يخذله الله. ولذلك ماذا قال اعملوا - [00:56:30](#)

فكل ميسر لما خلق له اذا لا يحملنكم ايمانكم بعلم الله لاهل النار واهل الجنة اياكم ان يحملكم ذلك على ترك العمل وانما يحملكم على الازدياد في العمل حتى تكونوا ممن كتبهم الله من اهل الجنة. اكمل بعد الصلاة هذه الشبهة خطيرة اكملها بعد الصلاة - [00:56:50](#)

بعد الاذان الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول قولوا اشهد ان محمدا رسول الله - [00:57:09](#)

حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر لا اله الا الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اعملوا - [00:58:38](#)

وهذا امر بامتنال الشرع فكل ميسر لما خلق له اي لا شأن لكم بالقضاء والقدر فانه فعل الله وانتم لن تسألوا عما عما يفعل الله عز وجل لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. لكن الله خلقكم في ارضه وامركم بالنظر في في شرعه لا في قضائه وقدره. ولذلك يقولون ان اعظم الضلال في - [01:00:13](#)

هذا الباب اي في باب القضاء والقدر ان يجعل العبد نظره فيما لم يؤمر فيه وهو القضاء والقدر. فيحمله ذلك النظر على ترك الشرع الذي امر بامتناله هذا اغلب الناس - [01:00:33](#)

اغلب الناس وفي جامع الامام الترمذي باسناد حسن من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يديه كتابان. فقلنا يا فقال - [01:00:48](#)

هل تدرون ما غذان الكتابان؟ قلنا الله ورسوله اعلم. فقال للذي في يمينه هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل الجنة واسماء ابائهم وقبائلهم ثم على اخرهم فلا يزداد فيهم ولا ينقص - [01:01:00](#)

فتنة هذا الحديث انا اقول ان الفتنة اذا واجه قلبا خاليا من عقيدة اهل السنة والجماعة في مسألة القضاء والقدر وقال للذي في شماله وهذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل النار واسماء ابائهم وقبائلهم - [01:01:12](#)

ثم اجمل على اخرهم فلا يزداد فيهم ولا ينقص. هذا القضاء والقدر اسمع ماذا قال الصحابة قالوا يا رسول الله ففيما العمل اذا كان امر قد فرغ منه هذا هو المشكلة - [01:01:29](#)

هذه معارضة الشرع بالقدر ففيما العمل؟ اي لم نعمل بالشرع؟ اذا كان الامر قد فرغ منه فقال سدوا وقاربوا فان صاحب الجنة يختم له بعمل اهل الجنة وان عمل اي عمل وان صاحباً - [01:01:41](#)

نار يختم له بعمل اهل النار. وان عمل اي عمل ثم نبذهما رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال قد فرغ ربكم من العباد فريق في وفريق في السعير وفي صحيح وفي سنن النسائي باسناد صحيح من حديث ابي نظرة قال دخلنا على رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له ابو عبد الله وهو يبكي - [01:01:57](#)

قلنا ما يبكيك؟ اولم يقل لك رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ من شاربك ثم اقره حتى تلقاني على الحوض. قال بلى ولكني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تبارك وتعالى قبض قبضة بيمينه وقبضة بيده الاخرى فقال هؤلاء لهذه وهؤلاء لهذه اي هؤلاء للنار - [01:02:20](#)

هؤلاء للجنة وهؤلاء ولا ادري في اي القبضتين انا. قال فهيجهم على البكاء فبكوا وفي مسند الامام احمد باسناد صحيح من حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لما خلق الله ادم مسح كتفه اليمنى فاخرج ذرية بيضاء كانه مذر. ثم ضرب كتفه اليسرى فاخرج ذرية سوداء - [01:02:40](#)

انهم الحمم فقال للذي في يمينه هؤلاء الى الجنة ولا ابالي وهؤلاء الى النار ولا ابالي امر قد فرغ منه انتهينا لكن هل يحملنا هذا على ان نترك شريعة الله - [01:03:02](#)

اتكالا على القضاء والقدر هذه هي الزندقة. فكل من جعل ايمانه بالقضاء والقدر حاملا له على ترك شيء من الشرع بحجة ان الله قضاه وقدره وان العمل لم يعد ينفع فانه كاذب على نفسه متحايل على ربه لا تنفعه تلك الحجة في محكمة الله عز وجل. والله ما تنجيه يوم القيامة - [01:03:15](#)

هذا هو الاحتجاج بالقضاء والقدر على ترك الشرع فاذا ما الواجب في ذلك؟ ان تؤمن بالقضاء وان تقوم بمقتضى الشرع. هذا هو الواجب. ان تؤمن بالقضاء وان تقوم بمقتضى الشرع. ان تؤمن بالقضاء - [01:03:36](#)

وان تقوم بمقتضى الشرع فلا تجعل قيامك بمقتضى الشرع حاملا لك على انكار القضاء. ولا تجعل ايمانك بالقضاء حاملا لك على ترك الشرع فكلما للامرين زندقة. وانما الحق هم؟ وانما الحق ان تجمع بينهما فتؤمن بهذا وتعمل بهذا - [01:03:50](#)

حق القضاء والقدر وواجبه ماذا؟ الايمان وحق الشرع العمل فاعط كل ذي حق ايش الحق اعط كل ذي حق حقه طيب لما يقدر الله علي المعصية ويعذبني هذا سؤال خطير - [01:04:09](#)

وقد واجهناه معاصر الدعاة كثيرا من الناس وسمعناه كثيرا لكن انا اقول لك امرين ان كنت توافق عليهما فانا معك ساحتج بهذه الحجة ولكني ارى كثيرا من الناس لا يوافقون عليه - [01:04:26](#)

يعني بما ان الله عز وجل قد قدر اهل الجنة واهل النار. فلما العمل؟ لما الصلاة؟ لم الزكاة؟ طيب انا اسألك سؤال ولما القيام للوظيفة

اوليس الذي قدر الجنة والنار - 01:04:41

قدر الرزق والغنى لم تقوم للوظيفة؟ قال اعمل السبب طيب يعني الله ما قدر شيء ابدا؟ لم يقدر ان هذا سيكون غنيا ولم يكتب ان هذا سيكون فقيرا ولم يكتب ان هذا سيكون موظفا - 01:04:53

سيكون تاجرا وهذا سيكون محتاجا ما كتبه الله ترك ترك الاختيار لكم الجواب لا. كتبه الله. فانت مؤمن بان الله قدر الارزاق وايمانك بان الله قدر الارزاق لم يحملك على - 01:05:05

ترك الرزق فلم ايمانك بان الله قدر اهل الجنة والنار؟ حملك على ترك العمل تناقض يا اخي يا ان تجعل ايمانك بالقضاء والقدر حاملا لك على ترك الدين والدنيا نقول انت انت يعني - 01:05:18

قمت صادق او تجعل ايمانك به القضاء والقدر حاملا لك على فعل الاسباب التي تحصل بها النجاة في الدين وتحصل بها النجاة في الدنيا فنقول جزاك الله غير هذا هو الواجب - 01:05:34

اما ان تجعلها حاملة لك على ترك الصلاة وليست حاملة لك على ترك الوظيفة. مع ان الذي قدر الجنة والنار هو الذي قدر الارزاق ولا لأسعى يا عبدي وانا اسعى معاك - 01:05:47

هذه دائما نسمعها طيب اسعد الصلاة اسعد الصلاة فلذلك لا تجد الناس ابدا يحتجون بالقضاء والقدر على ترك دنياهم ابدا اتحداك تلقى لي واحد جالس ما توظف او يقال له والله ترى الشركة الفلانية او المؤسسة الفلانية فيها وظيفة. رح. قال والله شوفوا انا رجل سني ومؤمن بالقضاء والقدر. ان كان الله كتب ان هذه الوظيفة لي - 01:06:02

فبتجيني تمشي على رجليها والله لو يتقدم لها اللي يتقدم. والله لو تجيها واسطات كبر الدنيا ما دام الله كاتبها لي بتجي فلما اروح اتعب واوقف في السراء واوقف عند الشباك استمارة وراح تملق ذا الموظف واضحك مع ذا الموظف - 01:06:23

هو ما يسوى لكن ابضحك معاه عشان يمشي معاملتي كل هذا تسويه مع انك مؤمن ايمانا جازما بان الله قضى كل شيء وقدره. طيب لما لم تجعل ايمانك بهذا الامر - 01:06:44

لك على ترك العمل ليه لكن جت الصلاة والله الله قدر اهل الجنة والنار ان كان من اهل الجنة فالصلاة من يا ولد يا مؤمن يا ولد يا مؤمن وش ذا الايمان العظيم بالقضاء والقدر - 01:07:00

لا يقطع قلبك ذا الايمان يا حبيبي لا والله انت كذاب انت ما تبي تصلي اصلا. ولكن لا تريد ان ينتقدك الناس. تريد ان تجعل بينك وبين عيب الناس وذمهم لك حاجز حاجزا - 01:07:15

ان الله قضى عليك وقدرك طيب اوليس الله قدر الزوجة؟ الجواب بلى. قدر انك بتتزوج ولا لا قدر. طيب اقعد في البيت وان كانك الله قدر انه مديحة ولا آآ خديجة ولا زينب هي زوجتك والله بتجي تطق عليك الباب تقول محمد تعال الله قدر اني بصير زوجتك تعال - 01:07:28

يا ابوي تروح للديان وتنططتي راسك واقر واعترف وتروح للبنك وياخذون منك العشر خمسطعش ثمن تروح تدور وتروح تشوف ثمن تروح تستأجر بيت القصور وتروح تستأجر مئة وخمسين الف ما ادري عندكم في الرياض كم انتوا؟ انتوا مساكن القصور مرتفعة والاراضي مرتفعة والشقق مرتفعة - 01:07:50

اما عندنا القسم تسعة الاف وشقيقا بتلقاها بحداشر الف وتسناها الزين نقطة هل بتقعد في بيتك بالله ايمانا بان الله قدر وقضى ولا بتروح تسعى طيب لما لم يحملك ايمانك بان الله قدر الزواج من عدمه على ترك العمل بالاسباب؟ ليش ليش تنسك الاسباب؟ مع انك مؤمن - 01:08:11

لما لا يوجد قضية اللحية تقول الله قدر؟ لما اذا جاءت قضية الصلاة تقول الله قدر. لما اذا جاءت قضية الصدقة والزكاة وقيام الليل تقول الله قدر. ولجنة الوظائف ما تقول الله قدر - 01:08:33

انا توظفت وظيفة ولكن مؤمن بالقضاء والقدر. وانا مؤمن بان راتبي اذا كان سينزل في اخر الشهر بقدر الله وان الله كاتبه في اللوح المحفوظ. فسينزل لو لم اذهب الى الوظيفة - 01:08:46

صح ولا لا؟ اذا كان الله قدر نزول الراتب في حسيبي في اخر الشهر والله بينزل لو ما اروح اتوظا لو ما اروح الوظيفة. احد يقبل مني ذا الكلام؟ اسألکم بالله. احد عاقل احد من الجالسين؟ يقول اي والله صح يا شيخ هذا كلامك صحيح - [01:08:58](#)

يقول ذا الشيخ خبر ما ابي اني اتوظف الراتب ينزل وين السبب؟ طيب يا خي هل انت تذهب للوظيفة وانت غير مؤمن بان الراتب بيد الله؟ الجواب لا اروح بالوظيفة - [01:09:12](#)

هو مؤمن بان الراتب بيد الله. طيب ايمانك بان الراتب بيد الله لم يجعلك تترك الوظيفة طيب ايمانك بان الجنة والنار بيد الله لم جعلك تاركا للصلاة وليش اغلب الناس يفرقون بين الدين والدنيا - [01:09:24](#)

الاولاد بعد الزواج الاولاد بعد الزواج اوليسوا قضاء الله وقدره؟ يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور واحد اخو عمجي صاد عن حرمة ويقول ان كان الله قدر لي ولد - [01:09:40](#)

ضحكتكم انا احب هذه الضحكة لانها استبعاد عقلي استبعاد عقلي تدلك على ان الامر في الشيطنة في وسوسة شيطان هو الذي جعلك تترك الشرع. لكن الدنيا ما بيبك تترك هالكلب - [01:09:56](#)

فجعل ايمانك بالقضاء والقدر مؤثرا في ترك الشرع اللي ما يحبه واللي يعلم انه بيوصلك للجنة لكن الدنيا بيب يغرك فيها فلا يأتيك بشبهته في امور الدنيا. لكن في في امور الشرع يجيك - [01:10:12](#)

اذا الامر وراءه وسوسة شيطان انا باصد عن الحرمة ولا لي دخل فيها. اذا قدر الله انه بيحيني بزين ماني بقايم الليل يقول بابا بابا بنية ولا وليد. اللهم لك الحمد بس سجدة شكر - [01:10:26](#)

الحمد لله رب يا الله لك الحمد يا الله لك الحمد هذا كلام عاقل هذا موب كلام طيب كيف تريد ان تسلك طريق الجنة وتصل للجنة وانت لم تسلك اسبابها - [01:10:42](#)

هذا والله العظيم ما رأيكم في انسان وانا احب اضرب الامثلة؟ حتى يتضح ان المسألة مسألة شيطانية بس ان نحج شيطان اسمعوا ما رأيكم في رجل متجه للشرقية وين بتروح؟ قال بروح لمكة - [01:10:54](#)

طيب ما الكاورات؟ لا انا بروح ما غير الطريق ان كان الله يوم من الايام قدر اني بوصل مكة انا بوصل مكة انا ما طريق مكة ورا ما فيه - [01:11:06](#)

ولاح مدحدر طيب انسان يسلك طريق النار بالمعاصي والذنوب وترك الاوامر ثم يقول ان كان الله قدر لي الجنة سادخلها وينك انت الجنة طريقها وراك انت رايع للنار قل لا لا ان كان الله قضى وقدر - [01:11:20](#)

ان كان الله قضى وقدره اني بدخل الجنة فانا بوصل الجنة وتارك للصلاة وتارك لبر الوالدين وتارك للزكاة وتارك للحج بحجة ان الله قضى وقد ان كان الله الجنة وراك طيب طريق الجنة وراك. لا لا لا خلوني اروح رح - [01:11:37](#)

نص في صقر ان اولياء الناس على الهداية بيد الله عز وجل فهذا هو مسألة الاحتجاج بالقضاء والقدر على ترك الشرع. اذا ما الحق في هذه المسألة؟ الحق ان نعطي القضاء حقه - [01:11:55](#)

ونعطي الشرع حقه فلا نجعل قيامنا بمقتضى الشرع تاركا او مسوغا او حاملا لنا على ترك واجب القضاء والقدر. ولا نجعل واجب القضاء والقدر حاملا ومسوغا لنا على ترك ايش؟ ترك ايش؟ العمل بالشر. يسمح لي طلبة العلم طلاب العلم يسمحون لي اه لان المقصود عندي ليس التعبير باللغة العربية. لاننا نريد ان نتنزل في بعض الامثلة التي - [01:12:11](#)

وحكي واقع الناس ثم نترقى بهم الى ما نريد فلا بد ان يفهم وليست القضية قضية تعبير باللغة العربية. المقصود فهم هذه المسألة الفهم هو المقصود الاول. قال الله عز وجل هو ارسل رسوله بالهدى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبيين. فالمقصود الاعظم هو التبين - [01:12:37](#)

واللسان وسيلة واللسان وسيلة فالشاهد هذا هو واجبنا ان لا نجعل ايماننا بالقضاء حاملا لنا على ترك الشرع ولا نجعل ايماننا او قيامنا بمقتضى الشرع حاملا لنا على تركها الايمان بالقضاء والقدر. بل نعطي القدر حقه وهو الايمان ونعطي الشرع حقه وهو العمل. صعبة ذي؟ انا مؤمن بان - [01:12:57](#)

الله علم اهل الجنة والنار ومع ذلك ساصلي. مؤمن بان الله كتب كل شيء وقضى ومع ذلك سازكي. ومع ذلك سأرد بلحيتي ومع ذلك سابر بوالدي. ومؤمن بان الارزاق بيد الله ومع ذلك ساتوظف واجيب واسطة وببحث وبروح ادور وبتبع المواقع وبدفع فلوس -

01:13:21

للمعقبين ابروح ادور رزق الله مع اني مؤمن فلا الايمان بالقضاء والقدر يحملني على ترك شيء من امور الدين ولا الايمان بالقضاء والقدر يحملني على ترك شيء من امور الدنيا يا اخي هذا هذا هو الواجب الذي لا يحب الشيطان سماعه - 01:13:39 الذي لا يحب الشيطان سمعه. لان هذه المسألة اغفل الشيطان عنها قلوب كثير من الخلق. وقت الاقامة ولا تونا هذا هو باقي كم؟ فاذا هذا هو الواجب علينا قال ولا يجوز ان نجعل - 01:13:57 نظرنا فيما لم نؤمر فيه اي في القضاء والقدر حاملا لنا على ترك ما امرنا بالنظر فيه وهو الشرع واضحة الكلمة تفضل ثم اقول لك شيء اخر اسألك بالله - 01:14:15

الذي قدر عليك الزنا وقلت لما يقدر علي الزنا ويعاقبني؟ انتبه لما يقدر علي زنا ويعاقبني؟ طيب لو انك صليته ثمن جئت يوم القيامة ولا لقيته اجر لصلاتك اولست ستطالب بالصلاة باجر الصلاة - 01:14:30 اجيبوا اوليس العبد سيطلب باجر الصلاة؟ طيب من الذي قدر عليك الصلاة الله كيف يقدره عليك وتطالب ثوابها فاذا لم يعطك ثوابها استنكر قلبك لم تأمرني بالصلاة؟ فلما امتثلت ما اعطيتني ثواب - 01:14:46 طيب نفس الشيء في المعصية هو الذي نهاك فلما لم تتعاقبك او يستنكر قلبك العقاب ولا يستنكر قلبك ذهاب الثواب او تجعل عقاب الله على معصية حرما عليك ظلما ولا تجعلوا عدم ثوابك على طاعة فعلتها - 01:15:04 ظلما يا خي ابغى تناقض عجيب. الذي قدر عليك الزنا وعاقبك لما فعلته هو الذي قدر عليك الصلاة واثابك. اذا لا حق لك في ثواب الله. تأتي يوم القيامة وقد صليت الدهر كله ولا تلقى ولا حسنة فيه - 01:15:22

ولا حسنة في ميزانك. ستقول يا رب انا صليت. اين حسناتي لك الحق في هذا لان لانه امرك بذلك فاذا امرك ها فسيثيبك وكذلك اذا عاقبك واذا اذا نهاك عن شيء فسيعاقبك. ولكن الناس لا ينظرون الا مالهم. واما ما عليهم فلا ينظرون له بعين الاعتبار. فاذا قال لكم احد لم يقدر علي - 01:15:37

زنا ويعاقبني قلت طيب هو الذي قدر عليك الصلاة ولو منعك ثوابها لاستنكرت ذلك. والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وجزاكم الله خيرا السلام عليكم - 01:16:01